Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ألا يشعر الأديب قارئه بأن ثمة شيئا غامضا فى المعنى ، فاذا نجح الأديب فى اعطاء فكرة واضحة المعالم بعد الانتهاء من العمل الفنى تمت له الصناعة . واذا لم ينجح تماما فى هذا استطاع على الأقل أن يولد حالة معينة فى نفسيه القارىء . وقد كتبت فى « الثقافة » مقالا بعنوان « المعنى الأدبى » (بتاريخ ١٤ نوفمبر سنة ١٩٤٩) أشير فيه الى هذه الحقيقة ، فقلت « أما المعنى الأدبى فأهم ما يمتاز به هو الغموض وعدم التحدد والبعد عن الاستقرار والثبات على نحو واحد .. فالمعنى الأدبى أقرب الى أن يكون حالة منه الى التصور الذهنى .. وفى النهاية نقول ان المعنى الأدبى لا يعطى تصويرا بقدر ما يعطى شعورا ، ويصعب فى أغلب الأحيان اخضاعه لما تخضع له المعانى الأخرى » .

وليس هناك أبسط من الأفكار التى تذوب فى الأعمال الأدبية الهامة وتختفى وراء الآثار الفنية الظاهرة .. ليس هناك أبسط مما يشير اليه دون كيشوت ولا أغمض مما يشير اليه هاملت ، وبين هذين أنماط من الأدب أقرها النقد واعترف بها الفن واتخذها طلاب الحس والذوق نماذج للآثار الرفيعة . والعبرة أحيانا نكون بنفسية القارىء وما تتخذه المعانى المستقاة فيها من الدلالة .

وسواء كان صحيحا ذلك الاتجاه الذى ينشد العمق والأبعاد فى التعبير أم لم يكن ، فهو وحده الاتجاه السائد بين النقاد فى الوقت الحاضر . لقد انتهى عهد الكتابة بلا هدف ولم تعد النفوس تقبل على الآثار الخالية من المدلول . ولم يعد الفنان نفسه يطيق الاستمرار فى